الأمم المتحدة S/2009/609

مجلس الأمن

Distr.: General
25 November 2009
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات المستجدة، خلال الفترة من ١١ أيار/مايو إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، في الأنشطة التي أنجزتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ١٨٧٣ (٢٠٠٩). وسيتم تناول أنشطة بعثة المساعي الحميدة التي أوفدتُها إلى قبرص على نحو مستقل في تقريري S/2009/610 المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

٢ – وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ قوام العنصر العسكري في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ٨٥٨ فردا، بما في ذلك جميع الرتب، وقوام عنصر الشرطة ٦٩ فردا (انظر المرفق).

ثانيا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

ألف – منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٣ – كان محور التركيز الرئيسي لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص هو الحفاظ على الاستقرار في المنطقة الفاصلة والإسهام في مجموع الجهود التي تبذلها البعثة لدعم عملية السلام. وقد أبدت القوتان المتقابلتان تعاونا جيدا مع القوات العسكرية التابعة لقوة الأمم المتحدة وظل الوضع مستقرا في المنطقة الفاصلة. وحافظت القيادة العسكرية في قوة الأمم المتحدة على علاقات جيدة مع نظيرتيها من القوتين المتقابلتين كلتيهما. وأنشئت آلية إضافية تعرض القوة بموجبها موجزا شهريا بانتهاكات القوتين على مقر قيادة كل منهما، يَسّرت اتخاذ الإجراءات العلاجية.

011209 011209 09-61813 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٤ - وبلغت الانتهاكات العسكرية التي ارتكبتها القوتان المتقابلتان خلال الفترة المشمولة بالتقرير مستويات متقاربة. ويُعزى ذلك إلى انخفاض انتهاكات القوات التركية عقب النهج الإيجابي الذي اعتمدته في الأشهر الأخيرة. ورغم تخفيف كبير للقيود المفروضة على تنقل الأفراد العسكريين التابعين لقوة الأمم المتحدة، لا تزال القيود المستمرة التي تفرضها القوات التركية/القوات الأمنية القبرصية التركية على تنقل موظفي الأمم المتحدة المدنيين المعينين محليا مثار قلق. ولولا بعض الحوادث المتعلقة بتصويب جنود طرف في مراكز المراقبة بنادقهم نحو جنود الطرف الآخر على طول المنطقة الفاصلة، لكان عدد الانتهاكات المرتكبة من الحرس الوطني قد انخفض انخفاضا كبيرا. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، كان الحرس الوطني مسؤولا عن إخلال يتعلق بتجاوز القوام المحدد، تحول في ما بعد إلى حادث خطير تعرضت خلاله دوريتان راكبتان تابعتان لقوة الأمم المتحدة للتهديد بالسلاح واحتجز أفرادهما. وعولج هذا الحادث لاحقا بتدخل سريع من الموظفين المعنيين بالمراقبة والاتصال العسكريين، أدى إلى الإفراج الفوري عن موظفي قوة الأمم المتحدة.

٥ - ولا تزال القوتان المتقابلتان تتخذان بين الفينة والأخرى تدابير تكتيكية محدودة تثير رد فعل الطرف الآخر، معظمها في وسط نيقوسيا. وتظل قوة الأمم المتحدة متفائلة لأن ما اقترحته من تدابير عسكرية لبناء الثقة، من قبيل إخلاء مراكز المراقبة و/أو إغلاقها في المناطق التي يكون فيها جنود إحدى القوتين شديدي القرب من جنود القوة الأخرى، والاتفاقات المتعلقة بأنشطة إزالة الألغام في المستقبل، ستساعد على تحسين الوضع. وقد وافق الحرس الوطني حتى الآن على هذه التدابير، غير أن قوة الأمم المتحدة، مثلما ورد في تقريري السابق (S/2009/248)، ما زالت تنتظر أن تتخذ القوات التركية/القوات الأمنية القبرصية التركية خطوات ملموسة، رغم الرسالة التي وجهها إلي زعيم الطائفة التركية القبرصية، محمد علي طلعت، في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨، مشيرا فيها إلى أنه سيتم تعيين أعضاء عسكريين في لجنة لبناء الثقة. ولا تزال قوة الأمم المتحدة ملتزمة بتخفيف حدة التوتر وتقليص الوجود العسكري في المنطقة الفاصلة من خلال تنفيذ تدابير لبناء الثقة بدعم من كلا الطرفين.

٦ - وواصل العنصر العسكري في قوة الأمم المتحدة دعم عملية السلام بطرق أخرى، إضافة إلى مهامه المتعلقة بتحقيق الاستقرار في المنطقة الفاصلة. وشملت تلك الطرق حشد احتياطي القوة المتنقل ووحدة الشرطة العسكرية التابعين لقوة الأمم المتحدة لدعم نحو ٥٠ اجتماعا عقد حتى الآن بين الزعيمين في مقر بعثة المساعي الحميدة في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة.

٧ - وأعلن كل من الحرس الوطني والقوات التركية عن إلغاء تدريبيهما السنويين الرئيسيين، أي تدريب نيكيفوروس وتدريب توروس، على التوالي. واعتُبر ذلك تدبيرا محمودا وهاما من تدابير بناء الثقة، يتماشى مع تطلعات العملية السياسية الحالية. وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يلغى فيها التدريبان ويؤمل أن تساعد هذه التدابير على المضي قدما في العملية السياسية. وقد واصلت القوتان المتقابلتان إجراء تدريبات محدودة وتدريبات تمهيدية طيلة الفترة المشمولة بالتقرير.

٨ - والمواقع التي أنشأتها القوتان المتقابلتان في منطقة ديرينيا، منتهكة بذلك الوضع القائم، والمشار إليها في تقاريري السابقة (وآخرها S/2009/248 و S/2008/744)، لا تزال قائمة. وتحتفظ القوات التركية بنقطة التفتيش في جيب لاروهينا. وقد أجرت عمليات تفتيش منتظمة لمركز الاتصال في ستروفيليا، وتجاوزت مرارا العدد المسموح به من الأفراد في المركز، منتهكة بذلك الوضع العسكري القائم في المنطقة. ولا تزال القوات التركية تفرض رقابة شديدة على عمليات الأمم المتحدة في منطقة فاروشا المسيجة. وتعتبر الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع القائم في فاروشا.

باء - الإجراءات المتعلقة بالألغام

٩ - تسير عملية إزالة الألغام في المنطقة الفاصلة سيرا جيدا، حيث طُهّر ٥٧ حقل ألغام من مجموع الحقول البالغ عددها ٧٢ حقلا. ودُمّر ما مجموعه ١٤ ٠٠٠ لغم وطُهّر من الألغام ما يزيد على سبعة كيلومترات مربعة من الأراضي. وقُدمت إلى الحرس الوطني والقوات التركية قائمة بحقول الألغام الخمسة عشر المتبقية مرفقة بطلب السماح بتطهيرها.

١٠ - وينظر مركز مكافحة الألغام في قبرص في تعزيز قدراته بإنشاء فريق للإزالة الآلية للألغام. وسيركز فريق الإزالة الآلية على تطهير المناطق القليلة الخطر، مما يسمح لأفرقة الإزالة اليدوية بالتركيز على المناطق الشديدة الخطر. ويؤمل أن يزيد ذلك إلى حد كبير من إجمالي معدل التطهير ويسمح بالإزالة الكاملة للألغام في المنطقة الفاصلة في غضون ١٨ شهرا.

١١ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، قتل متعاقد مدني من مركز مكافحة الألغام في حادث إزالة لغم، ليسجل الفريق أول وفاة في صفوفه في خمس سنوات من العمل في الجزيرة. ووقع الحادث المفجع في المنطقة الفاصلة، على مسافة ١٠ كيلومترات تقريبا جنوب شرق نيقوسيا.

جيم – إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

١٢ – واصل القبارصة من كلا الجانبين التماس المساعدة من قوة الأمم المتحدة في معالجة القضايا اليومية الناشئة عن تقسم الجزيرة والتي تمس حياتهم، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل التعليمية ونقل الأفراد المتوفين، فضلا عن التجمعات التذكارية والدينية والاجتماعية – الثقافية. واستمرت البعثة في تيسير إعادة الأحوال إلى طبيعتها في المنطقة الفاصلة وتقديم المساعدة الإنسانية للمجتمعات المحلية حسب الاقتضاء.

١٣ – وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت قوة الأمم المتحدة ٢٠٠ ٩٢٨ حالة عبور تقريبا للمنطقة الفاصلة، شملت ١٠٠ ٢٠٥ حالة في معبر شارع ليدرا. وعبرت سلع تبلغ قيمتها نحو ٠٠٠ ٢٣٧ يورو من الجنوب إلى الشمال، وسلع تبلغ قيمتها ٢٠٠ ٩٨٢ ٢ يورو تقريبا في الاتجاه المعاكس. وقد اتفق الطرفان على بدء تنفيذ المشروع المشترك الذي أعدته بلديتا نيقوسيا في إطار خطة نيقوسيا الرئيسية لترميم المباني في شارع ليدرا. ويُتوقع أن يبدأ العمل في تلك المنطقة قريبا.

١٤ – وفي ٢٦ حزيران/يونيه، توصل زعيم القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الأتراك إلى اتفاق بشأن فتح نقطة ليمنيتيس/يزيليرماك لعبور المنطقة الفاصلة، وذلك بناء على طرائق تُستخدم أصلا في المعابر الموجودة. وقامت قوة الأمم المتحدة في ٦ آب/أغسطس بتيسير أول عبور تجريبي لسيارات الإسعاف من جانب إلى آخر. وتجري حاليا دراسات استقصائية تقنية لتحديد حجم العمل والأموال اللازم توفيرها لتحسين الطريق. وفي غضون ذلك، عملت وحدة الهندسة العسكرية التابعة لقوة الأمم المتحدة على تحسين خط سير الدوريات في هذا الجزء من المنطقة الفاصلة ليكون على مستوى مناسب لاستخدامه لحركة مرور المدنيين في حالات الطوارئ قبل تشييد طريق جديد.

١٥ – ويسّرت قوة الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين، تنظيم ٨٩ من الأنشطة المشتركة بين الطائفتين شارك فيها ٤٧٢ ٤ شخصا من كلتا الطائفتين، اجتمعوا للتشجيع على إعادة توحيد الجزيرة ودعم المفاوضات الجارية بين زعيمي الطائفتين. وقد نُظمت هذه الأنشطة في فندق ليدرا بالاس وفي المناطق القريبة من المنطقة الفاصلة، التي لا يزال الجانبان يعتبرانها مكانا محايدا.

١٦ – وظلت الاجتماعات المنتظمة، التي ما انفكت تُعقد منذ ٢٠ عاما بين قادة وممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية، تُعقد في فندق ليدرا بالاس تحت رعاية سفارة سلوفاكيا. وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، استضافت الأحزاب السياسية في قبرص التي شاركت في هذا المنتدى المتعلق بالحوار بين الطائفتين، حفلا موسيقيا مشتركا

بينهما في قرية بيلا المختلطة، في المنطقة الفاصلة، نُظم بحضور السيدة كريستوفياس والسيدة طلعت.

١٧ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية إلى القبارصة اليونانيين وإلى المارونيين الذين يعيشون في الجزء الشمالي من الجزيرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت قوة الأمم المتحدة بتسيير ٦٣ قافلة مساعدات إنسانية وبزيارة ٣٦٤ قبرصيا يونانيا و ١٣١ مارونيا في الشمال. ولم يبت بعد في الطلبات المقدمة من ١١ أسرة قبرصية يونانية و ٤٤ أسرة مارونية من الأسر المشردة داخليا، التي ترغب في العودة والإقامة بصورة دائمة في الشمال، بسبب الخلافات القائمة بين الطرفين بشأن معايير أهلية العودة الدائمة. واستمرت قوة الأمم المتحدة في تيسير توفير الكتب الدراسية وتعيين مُدرسين للمدارس القبرصية اليونانية الابتدائية والثانوية في ريزوكارباسو، الموجودة في شبه جزيرة كارباس في الشمال. ووقت إعداد هذا التقرير، كان قد سُمح لثلاثة مُدرسين من أصل ١٢ مدرسا وموظفي مدارس آخرين، عيّنهم الطرف القبرصي اليوناني للسنة الدراسية الحالية، بالتدريس في المدارس، في حين رُفض منح الإذن لثمانية منهم وما زال واحد منهم في الانتظار. وجريا على الممارسة المتبعة، وفرت قوة الأمم المتحدة ٢٠٥ كتب دراسية لتنظر فيها السلطات في الشمال، التي لم تسمح بتسليم خمسة كتب بسبب محتواها الذي اعتُبر غير لائق.

١٨ - وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا تقديم المساعدة إلى القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب في الحصول على وثائق الهوية والمساكن وخدمات الرعاية الاجتماعية والرعاية الطبية والحصول على العمل والتعليم. وفي ليماسول وبافوس، استمرت البعثة في العمل مع السلطات المحلية وممثلي الطائفة لتعزيز دعمها المقدم في المجالات التعليمية والاجتماعية. ولم تحدث أي تطورات جديدة في ما يخص إنشاء مدرسة ابتدائية تستخدم اللغة التركية في ليماسول.

١٩ - ولا يزال أفراد كلتا الطائفتين يسعون إلى تسخير المنطقة الفاصلة لمختلف الأنشطة المدنية، مثل الزراعة وصيانة الهياكل الأساسية العامة والخاصة ومشاريع التشييد والمشاريع التجارية. ويظل تيسير تلك الأنشطة، وإن كان يؤمن الاستقرار والحفاظ على الوضع القائم في المنطقة الفاصلة، من التحديات الرئيسية التي تواجهها البعثة. فما زال عدم التقيد بالإجراءات التي اتخذتها قوة الأمم المتحدة في ما يتعلق بالأنشطة المدنية في المنطقة الفاصلة، والاختلاف في رسم خريطة تلك المنطقة، يطرحان مشاكل في تنفيذ ولاية البعثة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت قوة الأمم المتحدة عدة اجتماعات مع ممثلي كلا الطرفين هدفت إلى حل المسائل المثيرة للخلاف في المنطقة الفاصلة، وأذنت في نهاية المطاف بتنفيذ

٢٨ مشروعا في المنطقة الفاصلة من أصل ٣١ طلبا. وشملت هذه المشاريع تشييد مبان ذات طابع سكني وزراعي، فضلا عن أنشطة استخراج المياه.

٢٠ - وواصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى المساعدة في الحفاظ على علاقات جيدة وفي بناء الثقة بين طائفة القبارصة اليونانيين وطائفة القبارصة الأتراك في قرية بيلا المختلطة في المنطقة الفاصلة. وتحقيقا لذلك الغرض، استمرت القوة في الاضطلاع بدور الوساطة ورصد تنفيذ الترتيبات القائمة منذ عهد طويل بين الطائفتين. وفي أيار/مايو، نُظم آخر لقاء من سلسلة اللقاءات المشتركة بين الطائفتين شارك فيه أطفال من المدارس القبرصية اليونانية والمدارس القبرصية التركية في بيلا، وذلك بالتعاون مع منظمة دولية غير حكومية. وبسبب عدم اتفاق الطرفين، عُلّقت عملية التخطيط لبرنامج جديد من الأنشطة المشتركة بين الطائفتين لصالح الأطفال، كان من المقرر أن يتزامن مع بداية السنة الدراسية الجديدة. وسعت قوة الأمم المتحدة إلى تيسير إجراء الحوار بين كلتا الطائفتين بشأن هذه المسائل. ويتطلب التوازن الدقيق بين الطائفتين في بيلا إجراء اتصالات مباشرة بشكل منتظم على الصعيد المحلي بغية النجاح في إدارة الشؤون اليومية.

٢١ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي ومجلسها الاستشاري مناقشة وتخطيط حفظ التراث الثقافي غير المنقول في الجزيرة وحمايته وترميمه. وشارك أعضاء اللجنة في عملية لتنظيف مسجد وكنيسة كمبادرة رمزية لإبداء النوايا الحسنة والتعاون. والتمس الجانبان من قوة الأمم المتحدة تيسير الوصول إلى المواقع التي تحظى بأهمية دينية وثقافية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يسّرت قوة الأمم المتحدة تنظيم ١٧ نشاطا دينيا وتذكاريا في الجزيرة، شملت ١٢ منها عبور المنطقة الفاصلة إلى الشمال، واثنتان من هذه المنطقة إلى الجنوب، وعُقدت ثلاث في المنطقة الفاصلة. وشارك ما مجموعه ٧٤٧ ٤ فردا في هذه الأنشطة.

٢٢ - وفي ٨ آب/أغسطس، عبر ١ ٤٥١ قبرصيا تركيا المنطقة الفاصلة في منطقة ليمنيتيس/يزيليرماك، للمشاركة في احتفال تذكاري سنوي في كوكينا/إرينكوي. وفي ٢ أيلول/سبتمبر، لم يتمكن ٦٤٥ من الحجاج القبارصة اليونانيين من عبور هذه المنطقة لحضور مراسم دينية في كنيسة سانت ماماس، في أعقاب خلاف بين الجانبين بخصوص طرائق العبور.

٢٣ - وظلت العلاقات بين قوة الأمم المتحدة وقوات الشرطة من كلا الجانبين تعاونية وبناءة. وواصلت القوة الاتصال بالجانبين بشأن إنفاذ القوانين والمسائل المتصلة بالعبور لأسباب إنسانية. ووُضعت آلية عقب اتفاقات توصل إليها الطرفان ضمن اللجنة التقنية المعنية بالصحة، التي أنشئت بوصفها جزءا من عملية السلام الحالية، سهّلت عمليات الإجلاء الطبي

عبر المنطقة الفاصلة لأسباب إنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سهّلت قوة الأمم المتحدة أربع عمليات للإجلاء الطبي ونقل رفات قبرصيَّين يونانيين. وأجرت القوة أيضا ١٣ زيارة إلى السجون التقت فيها ١٣ سجينا من القبارصة الأتراك في الجنوب، وأربع زيارات للسجين القبرصي اليوناني الوحيد المعتقل في الشمال. وخلال الفترة نفسها، ارتُكبت في المنطقة الفاصلة ١١ جريمة سرقة، وخمس حالات ضرر جنائي، وحالة مضايقة واحدة، وحالة واحدة من جرائم العنف العائلي، أُبلغت بها شرطة الأمم المتحدة للتحقيق فيها.

٢٤ - واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية، التي تيسرها شرطة الأمم المتحدة، ١٣ مرة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. وقد ظل التعاون بين الجانبين مشجعا للغاية. وتَمثّل أحد الاتفاقات التي توصلت إليها اللجنة في افتتاح غرفة للاتصالات المشتركة، يعمل فيها ممثلون عن الجانبين. وتقوم الغرفة بتيسير تبادل المعلومات بين الجانبين عن المسائل المتعلقة بالجرائم والاستخبارات، مما يشكل أول ترتيب رسمي من هذا النوع بين الجانبين.

ثالثا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

٢٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص تنفيذ مشروعها المشترك بين الطائفتين بشأن استخراج رفات المفقودين والتعرف على أصحابها وإعادتها إلى ذويها. وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، كانت أفرقة علماء الآثار المنتمية إلى الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ٥٧٠ فردا من كلا جانبي المنطقة الفاصلة. وخضع رفات أكثر من ٣٥٠ مفقودا للفحص في مختبر علم الإنسان الخاص بالطائفتين التابع للجنة في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في نيقوسيا. وبعد تحليلات جينية للحمض النووي الريبي المتروع الأكسجين (الدنا) على ١ ٢٣٢ حالة، أجراها فريق علماء من الطائفتين في معهد قبرص لعلم الأعصاب وعلم الوراثة، أعيد رفات ١٨٦ ميتا إلى أسرهم.

رابعا - الجوانب المالية والإدارية

٢٦ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٢٩٠/٦٣ المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، مبلغ ٥٤,٤ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠، يشمل تبرع حكومة قبرص للقوة بثلث صافي تكاليفها، أي ما يعادل ١٧,٣ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار. وأدعو البلدان والمنظمات الأخرى إلى أن تحذو حذو الحكومتين، بغية خفض الجزء من تكاليف قوة الأمم المتحدة الذي تغطيه الأنصبة المقررة.

٢٧ - وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، ستقتصر تكلفة الإنفاق على القوة على المبلغ المعتمد من الجمعية العامة.

٢٨ - وحتى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٩، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٩ ما قدره ٢٤,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى التاريخ نفسه ٢ ١٥٠ مليون دولار.

٢٩ - وسُددت تكاليف القوات عن الفترة الممتدة إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ وتكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، وذلك وفقا لجدول السداد الفصلي.

خامسا - ملاحظات

٣٠ - ظلت الحالة هادئة في المنطقة الفاصلة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظل عدد الانتهاكات العسكرية مماثلا للعدد المسجل في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، في حين أبدت القوتان المتقابلتان ضبطا للنفس وتعاونا جيدا على العموم مع قوة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فالجهود الحثيثة التي بذلتها قوة الأمم المتحدة من أجل المضي قدما في المحادثات بشأن التدابير العسكرية لبناء الثقة لم تسفر حتى الآن عن تحقيق نتائج إيجابية.

٣١ - وألاحظ بارتياح أن القوات التركية/القوات الأمنية القبرصية التركية قد رفعت جميع القيود تقريبا على تنقل أفراد قوة الأمم المتحدة. وفي الوقت ذاته، أدعو إلى التعجيل بإزالة القيود المتبقية على تنقل موظفي الأمم المتحدة المدنيين المعيّنين محليا. وتَعتبر المنظمة حرية تنقل كل موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدئية وشرطا لعمل قوة الأمم المتحدة.

٣٢ - ولا تزال الطائفتان معا تعتمدان على ما تقدمه قوة الأمم المتحدة من مساعدة للمدنيين، في مجالات تشمل المساعدة الإنسانية والاقتصادية، ومسائل شتى تعني الطائفتين وتؤثر في حياة القبارصة. وعملت القوة عن كثب مع كلتا الطائفتين لحل المسائل العملية اليومية، ولا سيما في المنطقة الفاصلة. وأنتهز هذه الفرصة لأثني على الطرفين مجددا لتوصلهما إلى اتفاق بشأن فتح معبر ليمنيتيس/يزيليرماك، وأدعو إلى التنفيذ العاجل للمرحلة الثانية من ترميم المباني في معبر شارع ليدرا.

٣٣ - وتحرز عملية إزالة الألغام في المنطقة الفاصلة تقدما مطردا. غير أن الحادثة المفجعة التي وقعت في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر أعادت إلى الأذهان الخطر الذي تشكله حقول الألغام المتبقية في قبرص، سواء داخل المنطقة الفاصلة أو خارجها. وأحث كلا القوتين

المتقابلتين على مواصلة التعاون الوثيق مع الأمم المتحدة لجعل المنطقة الفاصلة خالية من الألغام في أقرب وقت ممكن.

٣٤ - ويسرني أن أشير إلى أن العمل الإنساني الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالمفقودين حظي بدعم سياسي وعام واسع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما سمح للجنة بتحقيق مزيد من التقدم. وأحث الطرفين المعنيين على بذل جميع الجهود اللازمة لعدم تسييس عمل اللجنة وعلى اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمواصلة الإسراع بعملية استخراج الرفات.

٣٥ - وكما ذكرت سابقا، فإن إقامة روابط واتصالات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو ما شابهها، ستؤثر إيجابا في عملية السلام. ومن شأن هذه الاتصالات أن تولد شعورا بالثقة بين الطائفتين وتساعد على تخفيف الشعور بالعزلة لدى القبارصة الأتراك. وعلاوة على ذلك، لن يسهم تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف فحسب، بل سيعزز احتمالات تحقيقها أيضا. وفي سياق عملية سلام معترف بها دوليا، لا يمكن للجهود المبذولة في الاتجاه المعاكس إلا أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٣٦ - وردا على طلب مجلس الأمن الوارد في القرار ١٨٧٣ (٢٠٠٩) بخصوص التخطيط لحالات الطوارئ في ما يتعلق بالتسوية، فرغم إحراز تقدم كبير في محادثات قبرص، لم ينظر الجانبان بعد بشكل عميق في الدور الذي يُتوقع أن تؤديه الأمم المتحدة لدعم التسوية. ولذلك فمن السابق لأوانه التمكن بثقة من تحديد بارامترات مشاركة الأمم المتحدة في سياق إيجاد حل ممكن. ومع ذلك، استهلت قوة الأمم المتحدة أنشطة إعدادية، بناء على مجموعة من النتائج والسيناريوهات الممكنة، في إطار التخطيط لحالات الطوارئ وفقا لطلب المجلس. وفي الوقت الراهن، سيستمر التقدم في ذلك التخطيط بمرونة وسيسترشد بالتطور في المحادثات وبآراء الطرفين بشأن الدور الذي يودان أن تضطلع به الأمم المتحدة في تنفيذ أي اتفاق.

٣٧ - وأعتقد اعتقادا راسخا أن قوة الأمم المتحدة لا تزال تؤدي دورا حيويا وفريدا في الجزيرة، يشمل دعم بعثتي الخاصة بالمساعي الحميدة. ولذلك أوصي مجلس الأمن بأن يمدد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى تنتهي في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠.

٣٨ - وفي الوقت نفسه، وفي ضوء دعوات مجلس الأمن ونيتي التي أعلنتها سابقا الإبقاء على جميع عمليات حفظ السلام قيد الاستعراض، سأواصل استعراض عمليات القوة عن كثب مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأرجع إلى المجلس لأقدم

إليه، حسب الاقتضاء، توصيات لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية قوة الأمم المتحدة وقوامها ومفهوم العمليات فيها حالما يقتضي الأمر ذلك.

٣٩ - وختاما، أود الإعراب عن شكري لممثلي الخاص ورئيس البعثة، تايي - بروك زريهون، ولقائد القوة، العميد البحري ماريو سيزار سانشيز ديبيرناردي، وللرجال والنساء العاملين في القوة، على ما أبدوه من كفاءة والتزام في أداء المسؤوليات التي عهد بها إليهم مجلس الأمن.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة مدنية (في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٥
بيرو[ب]	٢
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٢
النمسا	٤
هنغاريا	٨٤
المجموع	**٨٥٨**
	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
أوكرانيا	٢
أيرلندا	١٨
إيطاليا	٤
البوسنة والهرسك	٣
الجبل الأسود	١
السلفادور	٨
كرواتيا	٤
الهند	٧
هولندا	٧
المجموع	**٦٩**

(أ) تشمل الوحدة الأرجنتينية جنودا من شيلي (١٥) وباراغواي (١٤) والبرازيل (١).

(ب) تشغل بيرو منصبا كنديا شاغرا ومنصبا بريطانيا شاغرا في مقر القوة.

(ج) تشمل الوحدة السلوفاكية جنودا من كرواتيا (٤).

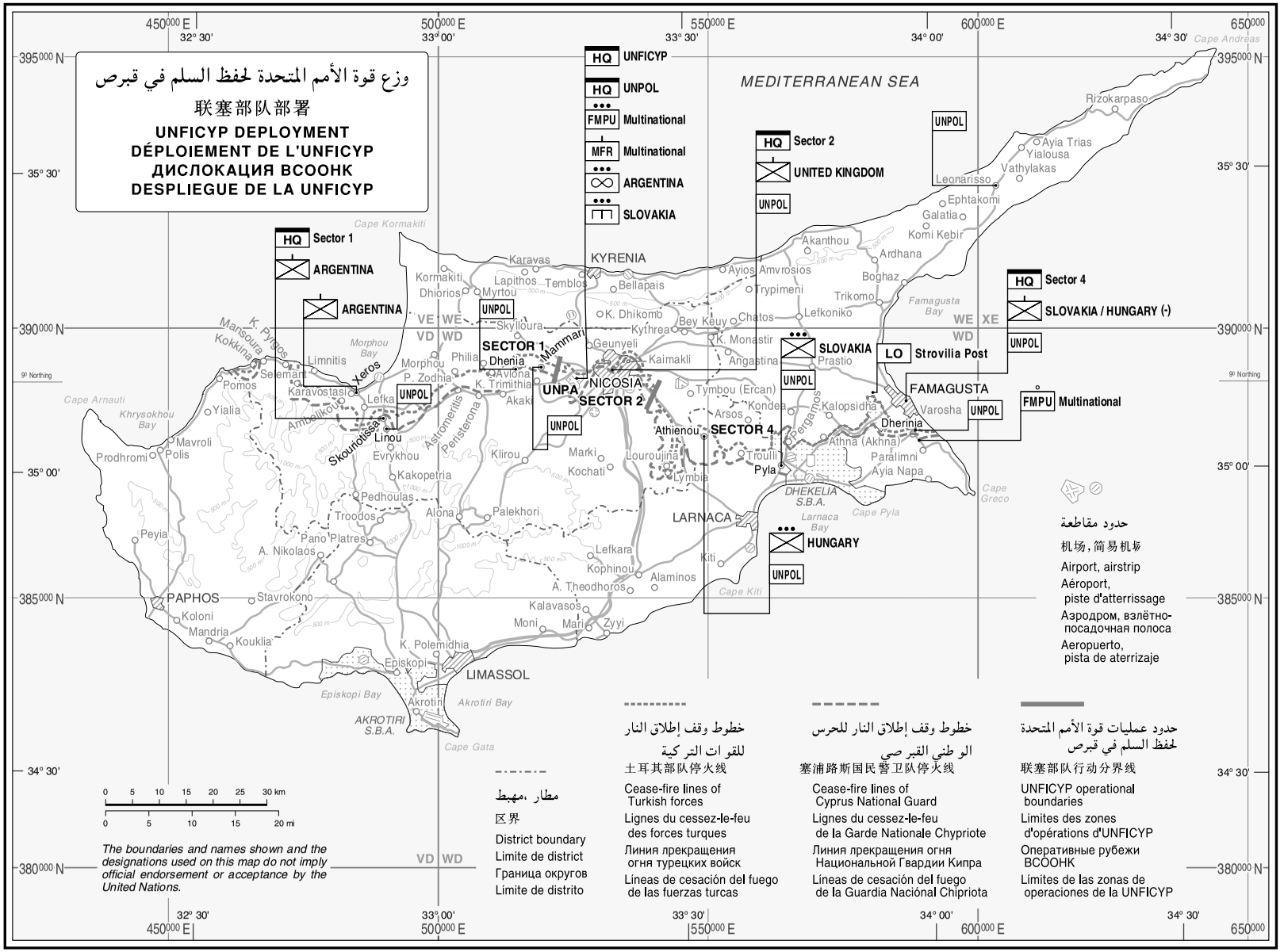

Map No. 2930 Rev. 68 UNITED NATIONS
November 2009

Department of Field Support
Cartographic Section